

بحار الأنوار

[108] عابدا زاهدا رحيمًا عالما فقيها يقول اﷻ تعالى: إن إبراهيم لحليم أواه منيب " (1) وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (2) (ويقولون للناس حسنا) وإذا مروا باللغو مروا كراما [] " والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا " [] والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما * أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما " (3) ويقول اﷻ: " قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون * والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون * والذين هم على صلواتهم يحافظون * أولئك هم الوارثون * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " (4) يقول اﷻ تعالى: " أولئك في جنات مكرمون " (5) وقال: " إنما المؤمنون الذين إذا ذكر اﷻ وجلت قلوبهم - إلى قوله - أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم " (6). يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على أهلِكَ وولدك على الدخول في المعاصي والحرام، فان اﷻ تعالى يقول: " يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اﷻ بقلب سليم " (7) وعليك بذكر اﷻ والعمل الصالح فان اﷻ تعالى يقول: " والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا " (8). _____ (1) هود: 77، والواو: كثير التأسف، والمنيب: الراجع إلى اﷻ تعالى. (2) الفرقان: 64 و 65. (3) الفرقان 72 إلى 76. (4) المؤمنون: 1 إلى 12. (5) المعارج: 35. (6) الانفال: 2 - 6. (7) الشعراء: 88 و 89. (8) الكهف: 44.